IUG Journal of Educational and Psychological Sciences
Peer-reviewed Journal of Islamic University-Gaza

E-ISSN: 2410-3152
P-ISSN: 2410-2946

IUGJEPS
Vol 30, No 5, 2022, pp 1 - 18

Received on (03-01-2022) Accepted on (06-03-2022)

https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.30.5/2022/1

Fear of Infection with the Corona Virus and its Relationship to Self-Esteem and Mental Health among University Students in the Gaza Strip

Basil M. Al-Khodary[*1]

Department of Psychological Counseling - College of Education - Islamic University – Gaza[*1]

[*]Corresponding Author: bkhodary@iugaza.edu.ps

Abstract:

The current study aimed to identify the relationship between fear of infection with the Coronavirus, self-esteem and anxiety and depression symptoms among university students in the Gaza Strip, the descriptive analytical approach was used, and the sample consisted of 309 students (228 females and 81 males). Fear of infection with the Corona Scale, Self-Esteem Scale, and Anxiety and Depression Scale were used. The results showed that there are statistically significant correlations between fear of infection with the Corona virus, self-esteem and anxiety and depression symptoms (except for fear of infection with corona and self-esteem). Also, the results of the study showed that there is a negative, statistically significant relationship between self-esteem and anxiety and depression symptoms. In addition, the results showed that there were statistically significant differences in the fear of infection with the Corona virus according to age, gender, and educational achievement. Younger students, females, and those with lower achievement reported higher levels of fear of infection of the coronavirus. The results also indicated that there were statistically significant differences in self-esteem due to academic achievement, where high-achieving students scored higher levels of self-esteem. Finally, the results showed that there were statistically significant differences in anxiety and depression symptoms due to gender. Females reported higher levels of anxiety and depression symptoms. While there were no statistically significant differences due to age and academic achievement.

Keywords: **Keywords:** Fear of infection of Covid-19, self-esteem, mental health, university students**.**

الخوف من الإصابة بفيروس كورونا وعلاقته بتقدير الذات والصحة النفسية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة

د. باسل مهدي الخضري [1]

قسم الإرشاد النفسي-كلية التربية-الجامعة الإسلامية-غزة[1]

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين الخوف من الإصابة بفيروس كورونا وتقدير الذات وأعراض الاكتئاب والقلق لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من 309 طالباً وطالبة (228 إناثاً و81 ذكوراً). تم استخدام مقياس الخوف من الإصابة بفيروس كورونا، ومقياس تقدير الذات، ومقياس الاكتئاب والقلق. أظهرت النتائج وجود علاقة دلالة إحصائياً بين الخوف من الإصابة بفيروس كورونا وتقدير الذات وأعراض الاكتئاب القلق (ما عدا الخوف من الإصابة بكورونا وتقدير الذات)، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين تقدير الذات وأعراض كل من الاكتئاب والقلق. إضافة إلى ذلك، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الخوف من الإصابة بفيروس كورونا تبعا للعمر، والجنس، والتحصيل الدراسي. حيث سجل الطلبة الأصغر سنا، والإناث، وذوو التحصيل المنخفض مستويات أعلى من الخوف من الإصابة بفيروس كورونا. أشارت النتائج أيضا إلى وجود فروق دالة إحصائياً في تقدير الذات تعزى للتحصيل الأكاديمي، حيث سجل الطلبة ذوو التحصيل المرتفع مستويات أعلى من تقدير الذات. أخيرا أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في أعراض الاكتئاب والقلق تعزى للجنس. حيث سجلت الإناث مستويات أعلى من أعراض الاكتئاب والقلق. بينما لا توجد فروق دالة إحصائيا تعزى للعمر، والتحصيل الأكاديمي.

كلمات مفتاحية: الخوف من الإصابة بفيروس كورونا، تقدير الذات، الصحة النفسية، طلبة الجامعات.

المقدمة:

ما زال العالم يعيش تداعيات جائحة فيروس كورونا وتأثيره على جميع مناحي الحياة، التعليمية منها والاجتماعية، والصحية، والاقتصادية، والسفر والتنقل. فقد شهدت أنظمة التعليم في العالم اضطرابا غير مسبوق من إغلاق لمعظم المدارس والجامعات في العالم، مما ترك تأثيراً شبه شامل على طالبي العلم والمعلمين حول العالم، من مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي إلى المدارس الثانوية، ومؤسسات التعليم والتدريب التقني والمهني، والجامعات، وتعلُّم الكبار. حيث أشارت الإحصائيات إلى أنه بحلول أبريل 2020، كان 94 % من طالبي العلم على مستوى العالم قد تأثروا بالجائحة من مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي إلى التعليم العالي (UNESCO, 2020). بالنسبة للتعليم الجامعي، فقد أغلقت حوالى 80 % من الجامعات حرمها الجامعي في جميع أنحاء العالم، وتحولت العملية التعليمية من التعليم الوجاهي إلى التعليم عبر منصات الإنترنت (Cao et al., 2020). ونتيجة لذلك، فقد حدثت تغيرات كبيرة على العملية التعليمية مثل إلغاء بعض الفصول الدراسية أو تأجيلها بسبب النقص في البنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات اللازمة للتعليم عن بعد(Fawaz & Samaha, 2021) . هذه التغيرات أدت إلى ضغوط أكاديمية ونفسية وأعراض مرتبطة بالإجهاد على الطلبة في كثير من الأحيان (Lai et al., 2020). فقد أشارت الدراسات إلى أن طلبة الجامعات قد يعانون من أعراض القلق والاكتئاب والتوتر بسبب جائحة كورونا (Lai et al., 2020; Wang & Zhao, 2020). كما أشارت دراسة (Huckins et al., 2020) إلى أن الطلبة الجامعيين أظهروا مستويات أعلى من القلق والاكتئاب من الفصول السابقة لظهور وباء كورونا مما انعكس على سلوكيات الطلبة فيما يتعلق باستخدام الهاتف وانخفاض النشاط البدني.

كما أجرى كاو وآخرون (Cao et al, 2020) إلى استقصاء التأثير النفسي لجائحة كورونا على عينة مكونة من (7143) طالباً وطالبة من طلبة كلية الطب في الجامعات الصينية ، تم أخذهم بالطريقة العنقودية وتم تطبيق مقياس اضطرابات القلق العام، وخلصت الدراسة إلى أن 25 % من أفراد العينة يعانون من القلق. وفي دراسة وانج وآخرون (Wang et al., 2020) التي هدفت إلى قياس مستوى القلق والاكتئاب والتوتر لدى أفراد عينة مكونة من (1210) طالباً وطالبة، أظهرت نتائج الدراسة أن 16.5% من أفراد العينة يعانون من أعراض اكتئابية، 28.8 % يعانون من أعراض قلق متوسطة أو شديدة، وأن 8.1% يعانون من الضغوط النفسية، كما أظهرت الدراسة أن الإناث أكثر تأثراً بالقلق والاكتئاب مقارنة بالذكور.

على عكس العديد من مناطق الشرق الأوسط الأخرى، لم يتم اكتشاف حالات Covid-19 حتى 22 مارس 2020 في قطاع غزة، كان هذا التأخير على الأرجح مرتبطًا بتقييد حركة الفلسطينيين من وإلى غزة ، بسبب الحصار المفروض على السكان (OCHA, 2021). في مارس 2020، فرضت السلطات عزلاً إلزاميًا لمدة 21 يومًا في مراكز الحجر الصحي المخصصة لأولئك الذين يدخلون إلى قطاع غزة. كما تحول التعليم الجامعي إلى التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت عبر Google Meet وMoodle، مع إجراء اختبارات نهاية العام عبر الإنترنت أيضا، ومع ذلك، تم منح الطلاب الذين ليس لديهم إمكانية الوصول إلى جهاز كمبيوتر أو كمبيوتر محمول أو اتصال واسع النطاق الفرصة لإجراء تقييماتهم شخصيًا. هذا التحول في طريقة التعليم لم يكن سهلا، وذلك لوجود معوقات تتمثل في ضعف شبكات الإنترنت، وانقطاع التيار الكهربائي، وعدم كفاية الوعي بين الطلاب وأسرهم بأهمية التعلم الإلكتروني، إضافة إلى صعوبة الوصول إلى المساقات الدراسية عبر الإنترنت وأجهزة الكمبيوتر أو الهواتف الذكية لبعض الطلاب (UNESCO, 2020)

يعد تقدير الذات من المتغيرات التي لها أهمية بالغة في صقل شخصية الطالب وتوجيه سلوكه، ويتكون تقدير الذات من خلال استبصار الفرد لعواطفه، وفهمه لها، وإدارتها بشكل متوازن، مما يجعله قادراً على توظيف إمكاناته وقدراته بما يحقق له وللمجتمع التقدم والازدهار، لذا يعتبر تقدير الذات مطلبا أساسيا من متطلبات التوافق النفسي الاجتماعي، كونه يتضمن عنصر الكفاءة الذاتية التي تجعل الفرد قادراً على مواجهة التحديات. (حمري، 2019). إن الدراسة الجامعية لا تخلو من التعرض للضغوط النفسية، فقد أشارت عدة دراسات حول الصحة النفسية لدى الطالب الجامعي على أن الطلبة الجامعيين يتعرضون لعدة ضغوطات خاصة تلك

الناتجة عن صعوبات التكيف بالجامعة (مثل دراسة عبلة وسعاد، 2019)، لذا فإن موضوع تقدير الذات يعتبر من المواضيع الهامّة لدى الطلبة الجامعيين أثناء الفترة الجامعية التي يواجهون فيها العديد من الخبرات الجديدة والتي تتطلب منهم مهارات اجتماعية وشخصية من أجل إحداث التوافق وتقدير الذات. كما أن تقدير الذات يعتبر مؤشرا على مستوى الكفاءة العلمية للطلبة، فقد أشارت دراسة عون وآخرون (2018) إلى أن ارتفاع مستوى تقدير الذات يعتبر من العوامل الهامة في زيادة الكفاءة العلمية للطالب الجامعي، وأن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين تقدير الذات والشعور بالطمأنينة النفسية مما يؤدي إلى ظهور بوادر النجاح على جميع الأصعدة الشخصية.

لقد شكلت جائحة كورونا ضغوطاً إضافية على الطلبة الجامعيين في قطاع غزة تتعلق بالضغوط الأكاديمية من حيث تحول التعليم الجامعي إلى التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت وما صاحبه من معوقات تمثلت في ضعف شبكات الإنترنت وانقطاع التيار الكهربائي وعدم كفاية الوعي بين الطلاب وأسرهم بأهمية التعلم الإلكتروني، إضافة إلى صعوبة الوصول إلى المساقات الدراسية عبر الإنترنت وأجهزة الكمبيوتر أو الهواتف الذكية لبعض الطلاب (UNESCO, 2020) . حيث أشارت نتائج دراسة سمور (2015) إلى أن هناك علاقة موجبة بين تقدير الذات ومواجهة الضغوط النفسية، فكلما ارتفع مستوى تقدير الذات، كلما زادت القدرة على مواجهة الضغوط، إضافة إلى ذلك، فان تقدير الذات يشكل عامل وقاية من أعراض الاكتئاب والقلق الناتجة عن الخوف من الإصابة بفيروس كورونا. (Rossi et al., 2020)

مشكلة الدراسة:

استناداً إلى الدراسات السابقة التي توضح أثر انتشار جائحة كورونا على حياة الأفراد بشكل عام وحياة طلبة الجامعات بشكل خاص من حيث الخوف من الإصابة بعدوى فيروس كورونا وما يتبعه من أعراض مرضية، وإجراءات وقائية وعلاجية تتمثل في تناول الأدوية، والحجر الصحي، وعدم الخروج من المنزل، مما قد يؤدي إلى تفاقم المشكلات التعليمية، وظهور أعراض القلق والاكتئاب لدى الطلبة، وجد الباحث أنه من الضروري التركيز على دراسة العلاقة بين الخوف من الإصابة بفيروس كورونا وتقدير الذات والصحة النفسية لدي طلبة الجامعات. **لذا تتلخص مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:**

1. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخوف من الإصابة بفيروس كورونا وتقدير الذات والصحة النفسية (أعراض القلق والاكتئاب) لدى طلبة الجامعات؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخوف من الإصابة بفيروس كورونا تعزى لـ (العمر، الجنس، السنة الدراسية، التحصيل الأكاديمي)؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تعزى ل (العمر، الجنس، السنة الدراسية، التحصيل الأكاديمي)؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية (أعراض الاكتئاب) تعزى لـ (العمر، الجنس، السنة الدراسية، التحصيل الأكاديمي)؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية (أعراض القلق) تعزى لـ (العمر، الجنس، السنة الدراسية، التحصيل الأكاديمي)؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى

1. التعرف إلى العلاقة بين الخوف من الإصابة بفيروس كورونا وتقدير الذات وأعراض القلق والاكتئاب لدى طلبة الجامعات.
2. الكشف عن طبيعة الفروق في الخوف من الإصابة بفيروس كورونا، وتقدير الذات، وأعراض الاكتئاب، وأعراض القلق تبعا لـ (العمر، الجنس، السنة الدراسية، التحصيل الأكاديمي) لدى طلبة الجامعات.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية كونها تتناول شريحة هامة من شرائح المجتمع وهي طلبة الجامعات وهي الفئة التي تقود المجتمعات لما يحملون من صفات القوة والعطاء والتميز في شتى المجالات. ولا يخفى على أحد أن الشباب تُبنى بهم المجتمعات، وتنهض بهم الدول، ويشكل عطاؤهم مصدرا هاما في الرقى والازدهار؛ لذا كان من الضروري دراسة الجوانب التي لها دور في بلورة سلوكهم. وقد يكون فهم العلاقة بين الخوف من كورورنا وتقدير الذات والصحة النفسية المتمثلة في أعراض الاكتئاب والقلق مساعداً في التعرف على تأثير هذه المتغيرات على هذه الفئة من أجل المساعدة في تخفيف آثارها عليهم والوصول بهم إلى التوافق النفسي والاجتماعي، كما تتضح أهمية الدراسة الحالية فيما تقدمه من إضافة علمية في مجال البحوث التربوية والنفسية؛ وذلك من خلال الكشف عن مستوى تقدير الذات وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعات. قد تفيد الدراسة أيضا العاملين في ميدان الإرشاد والعلاج النفسي في وضع برامج إرشادية تساعد الطلبة على معرفة العوامل التي تؤدي إلى رفع مستوى تقدير الذات مما ينعكس على صحتهم النفسية وتوافقهم النفسي والمجتمعي.

مصطلحات الدراسة:

فيروس كورونا:

تعرف فيروسات كورونا من قبل منظمة الصحة العالمية؛ بأنها "سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان. ومن المعروف أن عددا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراضا تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية) ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس). (منظمة الصحة العالمية، 2020)

الخوف من الإصابة بفيروس كورونا:

يتمثل في مظاهر الخوف الشخصي من الرعب، والذعر، والأحلام المرعبة، والمظاهر السلوكية المتمثلة في تجنب الآخرين، وعدم الخروج، وعدم المخالطة، وعدم زيارة الأقارب، وغيرها. (عامر، 2020)

ويعرفه الباحث إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على بنود مقياس الخوف من الإصابة بفيروس كورونا.

تقدير الذات:

يعرف تقدير الذات بأنه تقييم عام لدى الفرد نحو ذاته في كليتها وخصائصها العقلية، والاجتماعية، والانفعالية، والأخلاقية والجسدية، وينعكس هذا التقييم في ثقة الفرد بذاته وشعوره نحوها وفكرته عن مدى أهميتها وجدارتها وتوقعاته منها كما يبدو ذلك في مختلف مواقف حياته (شوامرة، 2014).

ويعرفه الباحث إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على بنود مقياس تقدير الذات لرزنبيرج (Rosenberg, 1965)

الاكتئاب:

هو حالة من الحزن وفقدان الرغبة في الحياة واضطراب الفرد بما يعيق قيامه بأنشطة حياته اليومية (شعيب، 2021). ويعرفه الباحث إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على بنود مقياس الاكتئاب.

القلق:

هو حالة من عدم الاستقرار تنتاب الفرد جراء الخوف من المستقبل (شعيب، 2021). ويعرفه الباحث إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على بنود مقياس القلق.

حدود الدراسة:

1. **الحد الموضوعي:** تناولت الدراسة متغيرات الخوف من الإصابة بفيروس كورونا وتقدير الذات والصحة النفسية (أعراض الاكتئاب والقلق).
2. **الحد المكاني:** جامعات قطاع غزة.
3. **الحد الزماني:** خلال العام الدراسي (2020–2021)
4. **الحد البشري:** طلبة الجامعات في قطاع غزة.

الدراسات السابقة:

من خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة في موضوع الخوف من الإصابة بفيروس كورونا والعلاقة التي تربطه بتقدير الذات والصحة النفسية لدى طلبة الجامعات، وجد الباحث ندرة في الدراسات التي تجمع بين هذه المتغيرات سواء في البيئة العربية أو الأجنبية؛ لذا حاول الباحث إدراج الدراسات الأكثر قرباً لمتغيرات الدراسة والأكثر قرباً من الفئة المستهدفة.

فقد هدفت دراسة بلعالية (2021) إلى التعرف على مستويات تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، كما هدفت إلى دراسة العلاقة الارتباطية بين تقدير الذات وظهور الاضطرابات السلوكية أثناء جائحة كورونا. تكونت عينة الدراسة من 150 طالبا (67 طالباً و83 طالبة). استخدم الباحث مقياس تقدير الذات ومقياس الاضطرابات السلوكية. أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من تقدير الذات لدى الطلبة، كما أظهرت وجود علاقة ارتباطية سلبية بين تقدير الذات والاضطرابات السلوكية.

أما دراسة مارتينيز وآخرون (Martínez Arriaga et al., 2021) فقد قيَّمت مستوى الضغوط النفسية والعوامل النفسية والاجتماعية بين الطلاب في المكسيك في بداية جائحة كورونا. أجريت دراسة استكشافية مستعرضة مع (848) مشاركًا، غالبيتهم في المرحلة الجامعية أو الدراسات العليا (79.7٪). أكمل المشاركون تأثير مقياس الأحداث، واستبيان فيروس كورونا. أظهرت النتائج أن النساء سجلن ارتفاعا في مستوى التوتر، وكان التوتر مرتبطًا بشكل إيجابي بالقلق والغضب والحزن وأيام العزلة وساعات مشاهدة التلفزيون يوميًا. ويرتبط سلبًا بالاسترخاء والسعادة. كان المتغير الأكثر ارتباطًا بالإجهاد هو الإدراك العالي لخطر الإصابة.

فيما هدفت دراسة عامر (2021) إلى الكشف عن توافر المشكلات النفسية مثل الخوف من جائحة كورونا، والاكتئاب، والوحدة النفسية، والضغوط النفسية وغيرها في المجتمع المصري، ودراسة الفروق بين الذكور والإناث في هذه المشكلات النفسية. تكونت العينة من (212) فردا (62 ذكراً و150 أنثى) بلغت أعمارهم 13 – 71 عاما. أظهرت الإناث مستويات أعلى في الشعور بالخوف من كورونا، والاكتئاب، والملل والضيق، والإحباط، والوحدة النفسية، والقلق على أسرهم مقارنة بالذكور.

وفي دراسة يالشين وآخرون (Yalçın et al., 2021) التي هدفت إلى تحديد الأعراض الكامنة للخوف من فيروس كورونا والاكتئاب والقلق والتوتر واليقظة والمرونة بين طلاب الجامعات. تكونت العينة من 506 من الطلبة الجامعيين والخريجين من جامعات مختلفة من خلال منصات عبر الإنترنت في تركيا. تم جمع البيانات باستخدام مقاييس التقرير الذاتي، وتم تحليلها باستخدام تحليل الملف الشخصي الكامن. أشارت النتائج إلى وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين الخوف من فيروس كورونا والاكتئاب والقلق والتوتر والمرونة واليقظة. أشارت النتائج إلى أن 46 ٪ من المشاركين أظهروا مستويات مرتفعة من الخوف من فيروس كورونا أعراض نفسية متوسطة، 38 ٪ من المشاركين أظهروا مستويات منخفضة من الأعراض النفسية، ومستويات مرتفعة من اليقظة والمرونة. أظهرت النتائج أيضا أن الخوف والاكتئاب والقلق والتوتر من فيروس كورونا كانت أكبر بين الإناث.

كما كشفت دراسة عبد الفتاح وآخرون (2021) عن ما أحدثته جائحة كورونا من تأثيرات على الأفراد. تكونت عينة الدراسة من (1960) مشاركاً (63.3 % من النساء) من عدة دول عربية ومقيمين في بعض دول العالم، استخدم الباحثون مقياس الانفعال، ومقياس المعرفة، ومقياس السلوكيات الوقائية، ومقياس القلق. أظهرت النتائج أن الإناث سجلن مستويات أعلى من الذكور على جميع مقاييس الدراسة، كما تبين أن العمر الأكبر ارتبط بزيادة في المظاهر الانفعالية والممارسات السلوكية وتدني في مشاعر

القلق. كما أظهرت النتائج أن المستويات المرتفعة من القلق لدى عينة الدراسة تعتبر أساساً لفهم القضايا المتعلقة بصحتهم النفسية والتغيرات في عواطفهم وسلوكهم.

وبحثت دراسة الخواجة وآخرون (2020) مستوى قلق فيروس كورونا لدى طلبة دبلوم التعليم العام بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عمان، وتم استخدام المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة الدراسة، على عينة من 848 طالبا وطالبة (250 طالباً، 598 طالبة)، خلال فترة الحجر الصحي للفصل الدراسي الثاني 2020 م، حيث أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى القلق لدى أفراد عينة الدراسة. كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير الجنس.

كذلك هدفت دراسة كوسيفيتش وآخرون (Kecojevic et al., 2020) إلى إجراء تقييم العوامل المرتبطة بزيادة مستويات عبء الصحة العقلية بين عينة من طلاب الجامعات في شمال نيوجيرسي في الولايات المتحدة. تكونت عينة الدراسة من (162) طالباً. جمع المسح معلومات عن التركيبة السكانية ومستويات المعرفة ومصادر معلومات عن فيروس كورونا والتغيرات السلوكية والصعوبات الأكاديمية واليومية وقياسات الصحة العقلية (الاكتئاب والقلق والجسدنة والتوتر). تم إجراء تحليل الانحدار متعدد المتغيرات لتحديد العوامل المرتبطة بنتائج الصحة العقلية. أبلغ الطلاب عن عدد من الصعوبات الأكاديمية واليومية ومستويات عالية من ضائقة الصحة العقلية. ارتبطت المستويات العالية من الاكتئاب بصعوبات في التركيز على العمل الأكاديمي وخسارة العمل. كان عدم القدرة على التركيز على العمل الأكاديمي والقلق المتزايد المتعلق بفيروس كورونا مرتبطًا على الأرجح بمستويات أعلى من الجسدنة، بينما ارتبطت الثقة بمصادر الأخبار بمستويات أقل من الجسدنة. أظهرت النتائج أيضا أن الإناث يعانون من مستويات أعلى من الإجهاد المتصور، غير قادرين على التركيز على العمل الأكاديمي.

وكذلك دراسة الشرقاوي وعبد العزيز (Elsharkawy & Abdelaziz, 2020) التي قيَّمت مستويات الخوف وعدم اليقين فيما يتعلق بـــ انتشار مرض فيروس كورونا بين طلاب جامعة الجوف واستكشاف العوامل التي تؤثر على تلك المخاوف والشكوك. تكونت عينة الدراسة من (416) طالبًا جامعيًا، واستخدم الباحثان مقياس الخوف وعدم التسامح من عدم اليقين لتقييم خوف الطلاب وعدم اليقين. دلت النتائج على وجود علاقة إيجابية بين الخوف وعدم التسامح وعدم اليقين، ووجود ارتباط سلبي بين مستوى المعرفة والخوف. أظهرت الطالبات مستويات أعلى من الخوف من الإصابة من فيروس كورونا. كذلك فإن الطلبة في السنوات الدراسية الأولى أظهروا خوفا أكبر من انخفاض معدلاتهم الدراسية جراء الانتقال إلى التعليم الإلكتروني.

كما هدفت دراسة روسي وآخرون (Rossi et al., 2020) إلى اختبار العملية التي تؤدي آثارها إلى الخوف من كوفيد 19، والشعور بالوحدة، حيث يجب أن يؤدي تقدير الذات إلى منع حدوث أعراض القلق ومن ثم منع حدوث الاكتئاب. تم استخدام تصميم البحث القائم على الملاحظة مع نماذج المعادلة الهيكلية. وتكونت عينة الدراسة من (1200) مشارك من عامة السكان أجابوا على استبيان عبر الإنترنت يشمل: مقياس الخوف من كوفيد 19 ، مقياس الوحدة، ومقياس روزنبرج لتقدير الذات، ومقياس القلق والاكتئاب. أظهرت النتائج أن تقدير الذات يشكل عامل وقاية من أعراض القلق والاكتئاب الناتجة عن الخوف من الإصابة بفيروس كورونا.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، يتبين بأنها تمت في بيئات عربية وأجنبية، وأنها لم تتناول متغيرات البحث الحالي مجتمعة وهي الخوف من الإصابة بفيروس كورونا وعلاقته بتقدير الذات والصحة النفسية على حد معرفة واطلاع الباحث، وأن البيئة في قطاع غزة تفتقر إلى هذه الدراسات وذلك يؤكد أهمية هذه الدراسة وهذا ما دفع الباحث للقيام بهذه الدراسة.

كما يلاحظ أن بعض هذه الدراسات تناولت العلاقة بين الخوف من الإصابة بفيروس كورونا ودراستها مع متغيرات أخرى، مثل القلق، والغضب، والحزن، والاسترخاء، والسعادة، والوحدة النفسية، والمرونة، واليقظة، واستخدمت كذلك أدوات مختلفة، وتوصلت إلى نتائج مختلفة.

وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تناولت مجموعة من المتغيرات معاً وهي الخوف من الإصابة بفيروس كورونا، وتقدير الذات، والصحة النفسية متمثلة في القلق والاكتئاب، كما تناولت فئة مهمة في المجتمع تستحق الدراسة والاستثمار فيها وهي فئة طلبة الجامعات، بالإضافة إلى أنها تدرس البيئة المحلية في قطاع غزة وطبيعة الفئة وعددها، وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في صياغة أسئلة الدراسة الحالية، وإعداد أدوات الدراسة، وتحليل النتائج وتفسيرها.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة: من أجل تحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وذلك لأنه المنهج الأنسب لمثل هذا النوع من الدراسات.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة في جامعات قطاع غزة خلال العام الدراسي (2020-2021).

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (309) طالب وطالبة من جامعات قطاع غزة. من بينهم 228 (73.8%) إناث و81 (26.2%) ذكور. نظراً لصعوبة الوصول إلى الطلبة نتيجة لانتشار جائحة كورونا وما ترتب عليه من قيود، تم استخدام طريقة العينة العرضية غير العشوائية. حيث تم جمع البيانات عن طريق إرسال الاستبيانات إلى الطلاب من خلال رابط إلى البريد الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي. يتضمن الرابط جميع مقاييس الدراسة على شكل Google form.

الجدول (1): توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية

		العدد	النسبة المئوية
العمر	أقل من 20	85	27.5
	20 – 25	191	61.8
	أكثر من 25	33	10.7
الجنس	ذكر	81	26.2
	أنثى	228	73.8
التحصيل الأكاديمي	مقبول	2	0.6
	جيد	86	27.8
	جيد جدا	153	49.5
	ممتاز	68	22

أدوات الدراسة:

أولا: مقياس الإجهاد من الإصابة بفيروس كورونا

أعد المقياس بنسخته الأصلية (Taylor et al., 2020). حيث تتكون النسخة الأصلية من 36 عبارة. تحتوي بنود الاستجابة للمقياس على تدرج ليكرت الخماسي وهي (موافق بشدة = 4، موافق = 3، محايد = 2، غير موافق = 1، غير موافق بشدة = 0). تمت ترجمة وتطبيق المقياس على البيئة العربية في مصر والسعودية عن طريق العبادي وآخرون (Abbady et al., 2021) وحصل على مستويات عالية من الصدق تراوحت من (0.943 – 0.932) وثبات معامل ألفا كرونباخ للمقياس هي (0.94). في الدراسة الحالية تم استخدام 15 عبارة تمثل المقياس ككل وذلك لمناسبتها لطبيعة الدراسة الحالية وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس المستخدم في الدراسة الحالية بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً وطالبة وكانت النتائج كالتالي:

صدق مقياس الإجهاد من الإصابة بفيروس كورونا:

تم استخدام طريقة صدق الاتساق الداخلي وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وكانت معادلات الارتباط دالة إحصائياً، وقد تراوح معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس بين (0.571 – 0.868).

ثبات مقياس الإجهاد من الإصابة بفيروس كورونا:

تم حساب ثبات المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية، من خلال طريقة ألفا كرونباخ بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية لمقياس الخوف من الإصابة بفيروس كورونا (0.974)؛ مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات مرتفع. كما تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية: تم حساب معامل الثبات من خلال تقسيم الاستبانة وأبعادها إلى مجموعتين، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بينهما، وتم تصحيح معامل الارتباط باستخدام معامل سبيرمان براون للأبعاد الزوجية، ومعامل جتمان للأبعاد الفردية، وبلغت معامل الثبات للدرجة الكلية لمقياس الخوف من الإصابة بفيروس كورونا (0.907) ويعد معامل ثبات مرتفع، مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات مرتفع.

ثانيا: مقياس تقدير الذات (روزنبرج) (Rosenberg, 1975)

أعد المقياس بنسخته الأصلية موريس روزنبرج عام (1975) وترجمه للعربية زايد (2004). يتكون مقياس تقدير الذات من 10 عبارات تقيس القيمة الذاتية للفرد من خلال قياس كل من المشاعر الإيجابية والمشاعر السلبية عن الذات. تحتوي بنود الاستجابة للمقياس على تدرج ليكرت الرباعي وهي (أوافق بشدة = 3، أوافق = 2، لا أوافق = 1، لا أوافق بشدة = 0). تم تطبيق المقياس على المجتمع الفلسطيني وأظهر مستويات مرتفعة من الصدق والثبات كما في دراسة (Dwairy, 2004) الدرجات المرتفعة تدل على تمتع الفرد بمستويات أعلى من تقدير الذات. وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس المستخدم في الدراسة الحالية بتطبيقه على العينة الاستطلاعية وكانت النتائج كالتالي:

صدق مقياس تقدير الذات: تم استخدام طريقة صدق الاتساق الداخلي وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوح معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس بين (0.564 – 0.827).

ثبات مقياس تقدير الذات:

تم حساب ثبات المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية، من خلال طريقة ألفا كرونباخ بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات (0.790)؛ مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات مرتفع. كما تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية: تم حساب معامل الثبات من خلال تقسيم الاستبانة وأبعادها إلى مجموعتين، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بينهما، وتم تصحيح معامل الارتباط باستخدام معامل سبيرمان براون للأبعاد الزوجية، ومعامل جتمان للأبعاد الفردية، وبلغت معامل الثبات للدرجة الكلية لمقياس الإجهاد من الإصابة بفيروس كورونا (0.836) ويعد معامل ثبات مرتفع، مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات مرتفع.

ثالثا: مقياس الاكتئاب والقلق (Lovibond & Lovibond, 1995):

تكون المقياس بنسخته الأولية من (21) عبارة. حيث قام بتصميمه (Lovibond & Lovibond, 1995) لاختبار أعراض الاكتئاب والقلق والتوتر. تحتوي بنود الاستجابة للمقياس على تدرج ليكرت وهي (أبدا = 0، أحيانا = 1، غالبا = 2، دائما = 3). الدرجات المرتفعة تدل على مستويات أعلى في أعراض الاكتئاب والقلق. تم تطبيق المقياس في البيئة الفلسطينية وأظهر معدل الثبات للاكتئاب (0.81) والقلق (0.82) (Veronese et al., 2021). تم استخدام العبارات الخاصة بأعراض الاكتئاب والعبارات الخاصة بأعراض القلق وذلك لمناسبتها لأهداف الدراسة الحالية. تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس المستخدم في الدراسة الحالية بتطبيقه على العينة الاستطلاعية وكانت النتائج كالتالي:

صدق مقياس الاكتئاب والقلق: تم استخدام طريقة صدق الاتساق الداخلي وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس الاكتئاب بين (0.645 – 0.760) ولمقياس القلق بين (0.595 – 0.789).

ثبات مقياس الاكتئاب والقلق:

تم حساب ثبات المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية، من خلال طريقة ألفا كرونباخ بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية لمقياس الاكتئاب (0.790) ولمقياس القلق (0.848)؛ مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات مرتفع. كما تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية: تم حساب معامل الثبات من خلال تقسيم الاستبانة وأبعادها إلى مجموعتين، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بينهما، وتم تصحيح معامل الارتباط باستخدام معامل سبيرمان براون للأبعاد الزوجية، ومعامل جتمان للأبعاد الفردية، وبلغت معاملات الثبات للدرجة الكلية لمقياس الاكتئاب (0.817) ولمقياس القلق (0.842) ويعد معامل ثبات مرتفع، مما يطمئن الباحث إلى استخدام المقياس.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة على التساؤل الأول من تساؤلات الدراسة والذي ينص على:" هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخوف من الإصابة بفيروس كورونا وتقدير الذات والصحة النفسية (أعراض القلق والاكتئاب) لدى طلبة الجامعات؟" استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون.(Pearson correlation coefficient) والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

الجدول (2): نتائج معامل ارتباط بيرسون بين متغيرات الدراسة

	الخوف من الإصابة بكورونا	تقدير الذات	الاكتئاب	القلق
الخوف من الإصابة بكورونا	–			
تقدير الذات	.097	–		
الاكتئاب	.317**	-.504**	–	
القلق	.378**	-.365**	.756**	–

يتضح من جدول رقم (2) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة (ما عدا الخوف من الإصابة بكورونا وتقدير الذات) عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). يمكن تفسير وجود أعراض القلق والاكتئاب لدى الطلبة جراء الخوف من الإصابة بفيروس كورونا إلى أن الإصابة بفيروس كورونا وما يترتب عليه من مخاطر صحية واجتماعية واقتصادية وأكاديمية قد يؤدي إلى شعور الأفراد بأعراض القلق والاكتئاب. إن إصابة الطلبة بفيروس كورونا تفرض عليهم مكوثهم في الحجر الصحي لمدة (14) يوما حسب قرار وزارة الصحة. هذا الإجراء الصحي ينعكس سلبا على حياة الطلبة من حيث عدم مشاركتهم الاجتماعية مع أصدقائهم في الأنشطة والمناسبات الاجتماعية، وعدم قدرتهم على التواصل المباشر مع أهلهم خوفا من نقل العدوى إليهم، أو حتى مع المحاضرين إذا احتاجوا إلى سؤالهم عن أمور تتعلق بالمساقات الأكاديمية في ظل ضعف التواصل عن طريق شبكات الإنترنت. لذلك، فقد أشارت نتائج دراسة كاسير وآخرون (2021) إلى أن الحجر الصحي يرتبط بآثار نفسية سلبية على الطلبة قد تؤدي إلى زيادة مستوى الخوف من الإصابة بعدوى فيروس كورونا.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Yalçın et al., 2021) التي أشارت إلى وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين الخوف من فيروس كورونا والاكتئاب والقلق لدى طلبة الجامعات والخريجين من جامعات مختلفة. تتفق نتائج الدراسة الحالية كذلك مع

دراسة كوسيفيتش وآخرون (2020) التي أشارت إلى أن الطلبة الجامعيين أظهروا مستويات مرتفعة من الاكتئاب والقلق نتيجة للصعوبات في التركيز على العمل الأكاديمي في ظل خوفهم من الإصابة بفيروس كورونا.

أظهرت نتائج الدراسة أيضا وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين تقدير الذات وأعراض كل من القلق والاكتئاب. يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن تقدير الذات يعتبر عاملاً هاماً في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والتي تجعل الفرد قادرا على مواجهة الضغوط والتحديات التي تواجهه بصورة أفضل. لذلك فإن الطلبة ذوي المستوى المرتفع من تقدير الذات قادرون على مواجهة الضغوط المتعلقة بانتشار جائحة كورونا وما نتج عنها من الانتقال إلى التعليم الإلكتروني باستخدام استراتيجيات تعبر عن مدى ما يتمتعون به من قدرات وإمكانات وبالتالي فكلما زاد مستوى تقدير الذات لدى الطلبة كلما انخفضت أعراض القلق والاكتئاب لديهم. تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة حمري (2019) ودراسة عون وآخرون (2018) اللتين أشارتا إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين تقدير الذات والكفاءة الذاتية والشعور بالطمأنينة النفسية التي تؤدي إلى ظهور بوادر النجاح في مختلف المجالات التي يخوضها الطالب الجامعي. تتفق نتائج الدراسة الحالية أيضا مع دراسة سمور(2015) التي أشارت إلى أن هناك علاقة موجبة بين تقدير الذات ومواجهة الضغوط النفسية. فكلما ارتفع مستوى تقدير الذات، كلما زادت القدرة على مواجهة الضغوط. ومع دراسة (Rossi et al., 2020) التي أشارت إلى أن تقدير الذات يشكل عامل وقاية من أعراض القلق والاكتئاب الناتجة عن الخوف من الإصابة بفيروس كورونا. كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة بلعالية (2021) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين تقدير الذات والاضطرابات السلوكية، فكلما زاد مستوى تقدير الذات، زادت قدرة الفرد على الصمود، ومن ثم أصبح أقل عرضة للإصابة بالاضطرابات السلوكية. وكذلك مع دراسة الخواجة وآخرون (2020) التي أشارت إلى ارتفاع مستوى القلق لدى الطلبة الذين تعرضوا للحجر الصحي خلال جائحة كورونا.

للإجابة على التساؤل الثاني من تساؤلات الدراسة والذي ينص على:" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخوف من الإصابة بفيروس كورونا تعزى ل (العمر، الجنس، التحصيل الأكاديمي)؟

قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) للتعرف على الفروق في الخوف من الإصابة بفيروس كورونا تبعا لمتغير العمر، والتحصيل الأكاديمي، كما استخدم الباحث اختبار (Independent sample T-test) للتعرف على الفروق تبعا لمتغير الجنس والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

الجدول (3): الفروق في الخوف من الإصابة بفيروس كورونا تبعا لمتغير العمر، والجنس، والتحصيل الأكاديمي

العمر	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F-test	Sig.
أقل من 20	51.32	14.09	6.58	0.002
20 – 25	51.56	14.54		
أكثر من 25	41.78	15.46		
الجنس	**الوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**T-test**	**Sig.**
ذكر	46.69	14.83	2.69-	0.007
أنثى	51.79	14.56		
التحصيل الأكاديمي	**الوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**F-test**	**Sig.**
مقبول	74	1.41	4.48	0.004
جيد	52.05	15.58		
جيد جدا	51.27	13.14		
ممتاز	45.89	16.19		

***دالة إحصائية عند مستوى 0.05.**

بالنسبة لمتغير العمر

يوضح الجدول رقم (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الخوف من الإصابة من فيروس كورونا تعزى لمتغير العمر. ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام اختبار LSD للمقارنات البعدية والجدول رقم (4) يوضح نتيجة الاختبار.

الجدول (4): نتائج اختبار (LSD) للتعرف على مصدر الفروق في الخوف من الإصابة بفيروس كورونا تبعا لمتغير العمر

العمر	العمر	الفرق بين المتوسطات	Sig.
أقل من 20	أكثر من 25	**9.54**	**0.005**
20 – 25	أكثر من 25	**9.77**	**0.001**

***دالة إحصائية عند مستوى 0.05**

من خلال الجدول رقم (4) وباستخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية نستنتج بأنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين من أعمارهم أقل من 20 عاما وأكثر من 25 عاما لصالح من أعمارهم أقل من 20 عاما. كما نجد أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين من أعمارهم 20 – 25 عاما وأكثر من 25 عاما لصالح من أعمارهم 20 – 25 عاما. أي أنه كلما تقدم العمر كلما قل الخوف من الإصابة بفيروس كورونا. يعزو الباحث هذه النتائج إلى أن الطلبة الأكبر سنا قد كونوا معلومات وخبرات أكثر حول الإصابة بفيروس كورونا واتخاذ الاحتياطات اللازمة لذلك. تتفق هذه النتيجة مع دراسة Elsharkawy & Abdelaziz (2020) التي أشارت إلى أن الطلبة الأكبر سنا أظهروا مستويات أقل من الخوف من الإصابة بفيروس كورونا مقارنة بالطلبة الأصغر سنا. بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة Olaimat et al. (2020) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الخوف من الإصابة بفيروس كورونا تعزى للعمر.

بالنسبة لمتغير الجنس:

يوضح الجدول رقم (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الخوف من الإصابة بفيروس كورونا يعزى لمتغير الجنس. حيث أظهرت الإناث مستويات أعلى من الخوف من الإصابة من فيروس كورونا مقارنة بالذكور. يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الطالبات يبالغن في ردود الفعل العاطفية والعواطف السلبية تجاه التعرض للضغوط التي تمثلت في انتشار جائحة كورونا وما نتج عنها من تقييد للحركة والخروج من المنزل بعكس الذكور الذين يتمتعون بحرية أكبر. تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة Elsharkawy & Abdelaziz (2020) التي أشارت إلى أن الطالبات الإناث أظهرن استجابات عاطفية وعواطف سلبية تجاه الضغوط بمستويات أعلى مقارنة بالطلبة الذكور، وعادة ما يكون لديهن عبء أكبر من الرجال أثناء الجائحة مثل القيام بالأعمال المنزلية أو تقديم الرعاية لأفراد الأسرة. وكذلك تتفق مع دراسة عامر (2021) ودراسة (Yalçın et al., 2021) في أن الإناث أظهرن مستويات أعلى من الخوف من فيروس كورونا أعلى من الذكور. في حين تختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الخواجة وآخرون (2020) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في الخوف من فيروس كورونا يعزى لمتغير الجنس.

بالنسبة لمتغير التحصيل الأكاديمي:

يوضح الجدول رقم (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الخوف من الإصابة من فيروس كورونا تعزى لمتغير التحصيل الأكاديمي. ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام اختبار LSD للمقارنات البعدية والجدول رقم (5) يوضح نتيجة الاختبار.

الجدول (5): نتائج اختبار (LSD) للتعرف على مصدر الفروق في الخوف من الإصابة بفيروس كورونا تبعا لمتغير التحصيل الأكاديمي			
التحصيل الأكاديمي	التحصيل الأكاديمي	الفرق بين المتوسطات	Sig.
مقبول	ممتاز	28.10	0.04

***دالة إحصائية عند مستوى 0.05**

من خلال الجدول رقم (5) وباستخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية نستنتج بأنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين الطلبة ذوي التحصيل المقبول والطلبة ذوي التحصيل الممتاز. حيث إن الطلبة ذوي التحصيل المقبول أظهروا مستويات أعلى من الخوف من الإصابة بفيروس كورونا مقارنة بالطلبة ذوي التحصيل الممتاز. يفسر الباحث هذه النتائج إلى أن الطلبة ذوي التحصيل الممتاز لديهم القدرات والإمكانات التي تؤهلهم للتعامل مع جائحة كورونا والمحافظة إلى درجة كبيرة على تحصيلهم الأكاديمي. إضافة إلى أن انخفاض المعدل الأكاديمي لذوي التحصيل المنخفض قد يعرضهم لإعادة المساقات الأخرى أو للتحذير الأكاديمي وهو ما يفسر خوفهم من الإصابة بفيروس كورورنا وما يترتب عليه من أعراض قد تعيقهم عن الدراسة وبالتالي انخفاض معدلاتهم أكثر.

للإجابة على التساؤل الثالث من تساؤلات الدراسة، والذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تعزى ل (العمر، الجنس، التحصيل الأكاديمي)"؟

قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) للتعرف على الفروق في تقدير الذات تبعا لمتغير العمر، والسنة الدراسية، والتحصيل الأكاديمي. كما استخدم الباحث اختبار (Independent sample T-test) للتعرف على الفروق تبعا لمتغير الجنس والجدول رقم (6) يوضح ذلك.

الجدول (6): الفروق في تقدير الذات تبعا لمتغير العمر، والجنس، والتحصيل الأكاديمي				
العمر	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F-test	Sig.
أقل من 20	19.94	3.98	1.38	0.25
20 – 25	19.41	4.60		
أكثر من 25	20.69	3.90		
الجنس	**الوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**T-test**	**Sig.**
ذكر	19.92	3.72	0.543	0.58
أنثى	19.61	4.58		
التحصيل الأكاديمي	**الوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**F-test**	**Sig.**
مقبول	8.50	7.77	6.53	0.000
جيد	18.89	4.20		
جيد جدا	19.96	4.18		
ممتاز	20.45	4.43		

***دالة إحصائية عند مستوى 0.05.**

يوضح الجدول رقم (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقدير الذات تعزى لمتغير العمر أو الجنس. في المقابل، توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقدير الذات تعزى لمتغير

التحصيل الأكاديمي. ولمعرفة اتجاه الفروق تبعا لمتغير التحصيل الأكاديمي تم استخدام اختبار LSD LSD للمقارنات والجدول رقم (7) يوضح نتيجة الاختبار.

الجدول (7): نتائج اختبار (LSD) للتعرف على مصدر الفروق في تقدير الذات تبعا لمتغير التحصيل الأكاديمي

التحصيل الأكاديمي	التحصيل الأكاديمي	الفرق بين المتوسطات	Sig.
مقبول	جيد	10.39-	0.001
	جيد جدا	11.46-	0.000
	ممتاز	11.95-	0.000
جيد	ممتاز	1.56-	0.02

من خلال الجدول رقم (7) وباستخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية نستنتج بأنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين الطلبة ذوي التحصيل المقبول والطلبة ذوي التحصيل الممتاز. أي أنه كلما ارتفع مستوى تقدير الذات لدى الطلبة، كلما أظهروا مستويات أعلى من التحصيل الدراسي. يعزو الباحث هذه النتيجة إلى مدى أهمية تقدير الذات في بناء شخصية الفرد وتطوير قدراته وإمكانياته مما يجعله قادرا على توظيفها بالشكل المطلوب في جميع المجالات وخصوصا في المجال الأكاديمي. وعلى الرغم من أن التعرض لانتشار جائحة كورونا وما صاحبها من تأثيرات على المستوى الأكاديمي من تحول التعليم الوجاهي إلى التعليم الإلكتروني، والصعوبات التي يواجهها الطلبة في قطاع غزة من انقطاع للتيار الكهربائي وضعف شبكة الإنترنت، إلا أن ارتفاع مستوى تقدير الذات يجعل الطلبة قادرين على مواجهة التحديات والصعوبات بشكل أفضل، وبالتالي الحفاظ على مستوياتهم الدراسية. تتفق هذه النتائج مع دراسة عون وآخرون (2018) التي أشارت إلى وجود علاقة موجبة بين تقدير الذات والشعور بالطمأنينة النفسية لدى الطالب الجامعي.

للإجابة على التساؤل الرابع من تساؤلات الدراسة والذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أعراض الاكتئاب تعزى ل (العمر، الجنس، التحصيل الأكاديمي)؟

قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) للتعرف على الفروق في أعراض القلق تبعا لمتغير العمر، والسنة الدراسية، والتحصيل الأكاديمي. كما استخدم الباحث اختبار (Independent sample T-test) للتعرف على الفروق تبعا لمتغير الجنس. والجدول رقم (8) يوضح ذلك.

الجدول (8): الفروق في أعراض الاكتئاب تبعا لمتغير العمر، والجنس، والتحصيل الأكاديمي

العمر	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F-test	Sig.
أقل من 20	19.87	19.87	2.78	0.06
20 – 25	20.28	20.28		
أكثر من 25	17.57	17.57		
الجنس	**الوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**T-test**	**Sig.**
ذكر	18.43	6.33	2.50 -	0.01
أنثى	20.39	5.97		
التحصيل الأكاديمي	**الوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**F-test**	**Sig.**
مقبول	31.50	3.53	2.56	0.054
جيد	19.90	5.73		

جيد جدا	19.91	5.79		
ممتاز	19.42	7.06		

دالة إحصائية عند مستوى 0.05.

يوضح الجدول رقم (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أعراض الاكتئاب تعزى لمتغير العمر، أو التحصيل الأكاديمي. على الرغم من أن التحصيل الأكاديمي غير دال إحصائيا، إلا أن النتائج تشير إلى أن هناك فروقا في المتوسط الحسابي بين "مقبول" وكل من "جيد، جيد جدا، ممتاز". هذه النتيجة تظهر أن الطلبة ذوي التحصيل الأكاديمي المنخفض سجلوا مستويات أعلى من أعراض الاكتئاب مقارنة بالطلبة ذوي التحصيل المرتفع. يفسر الباحث هذه النتيجة بأن تعرض الطلبة ذوي التحصيل الأكاديمي المنخفض للضغوط وخصوصا تلك الناتجة عن جائحة كورونا أدى لزيادة أعراض الاكتئاب لديهم وذلك لشعورهم بصعوبة تحسين التحصيل الأكاديمي لديهم نتيجة لما تركته جائحة كورونا من صعوبات على العملية التعليمية. يوضح الجدول أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أعراض الاكتئاب تعزى لمتغير الجنس. حيث سجلت الإناث مستويات أعلى من أعراض الاكتئاب مقارنة بالذكور. يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الطالبات يبالغن في ردود الفعل العاطفية والعواطف السلبية تجاه التعرض للضغوط مما يؤدي إلى تأثر الحالة الوجدانية بشكل أكبر وبالتالي يظهر عليهن أعراض الاكتئاب. تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة عامر (2021) ودراسة (Yalçın et al., 2021) في أن الإناث أظهرن مستويات أعلى من الاكتئاب مقارنة بالذكور.

للإجابة على التساؤل الخامس من تساؤلات الدراسة والذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أعراض القلق تعزى ل (العمر، الجنس، السنة الدراسية، التحصيل الأكاديمي)؟

قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) للتعرف على الفروق في أعراض القلق تبعا لمتغير العمر، والتحصيل الأكاديمي. كما استخدم الباحث اختبار (Independent sample T-test) للتعرف على الفروق تبعا لمتغير الجنس والجدول رقم (9) يوضح ذلك.

الجدول (9): الفروق في أعراض القلق تبعا لمتغير العمر، والجنس، والتحصيل الأكاديمي

العمر	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F-test	Sig.
أقل من 20	19.31	5.70	1.89	0.153
20 – 25	19.31	6.89		
أكثر من 25	16.96	6.51		
الجنس	**الوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**T-test**	**Sig.**
ذكر	17.30	6.79	2.83 -	0.005
أنثى	18.43	6.38		
التحصيل الأكاديمي	**الوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**F-test**	**Sig.**
مقبول	28.50	4.94	1.68	0.16
جيد	19.47	6.43		
جيد جدا	18.96	6.32		
ممتاز	18.48	7.15		

***دالة إحصائية عند مستوى 0.05.**

يوضح الجدول رقم (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أعراض القلق تعزى لمتغير العمر، أو التحصيل الأكاديمي. تختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة عبد الفتاح وآخرون (2021) في أن العمر ارتبط بتدني مشاعر القلق أثناء جائحة كورونا. على الرغم من أن التحصيل الأكاديمي غير دال إحصائيا، إلا أن النتائج تشير إلى أن هناك فروقا في المتوسط الحسابي بين "مقبول" وكل من "جيد، جيد جدا، ممتاز". هذه النتيجة تظهر أن الطلبة ذوي التحصيل الأكاديمي المنخفض سجلوا مستويات أعلى من أعراض القلق مقارنة بالطلبة ذوي التحصيل المرتفع. يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن تعرض الطلبة ذوي التحصيل الأكاديمي المنخفض للضغوط وخصوصا تلك الناتجة عن جائحة كورونا أدى لزيادة أعراض القلق لديهم، وذلك لخوفهم من عدم قدرتهم على تحسين مستواهم الأكاديمي نتيجة لما تركته جائحة كورونا من صعوبات على العملية التعليمية. تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الخواجة وآخرون (2020)، التي أشارت إلى ارتفاع مستوى القلق لدى الطلبة الجامعيين أصحاب التحصيل الأكاديمي المنخفض. يوضح الجدول أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أعراض القلق تعزى لمتغير الجنس. حيث أظهرت الإناث مستويات أعلى من أعراض القلق مقارنة بالذكور. يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الطالبات يبالغن في ردود الفعل العاطفية والعواطف السلبية تجاه التعرض للضغوط مما يؤدي إلى ظهور أعراض القلق بصورة أكبر. تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة عامر (2021) ودراسة (Yalçın et al., 2021) في أن الإناث أظهرن مستويات أعلى من القلق مقارنة بالذكور. تتفق نتائج الدراسة أيضا مع دراسة (Kecojevic et al., 2020) ودراسة (Martínez Arriaga et al., 2021) في أن الإناث يعانون من مستويات أعلى من القلق المتزايد وعدم القدرة على التركيز والغضب والإجهاد.

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين الخوف من الإصابة بفيروس كورونا وتقدير الذات وأعراض الاكتئاب والقلق لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دلالة إحصائياً بين الخوف من الإصابة بفيروس كورونا وتقدير الذات وأعراض الاكتئاب القلق (ما عدا الخوف من الإصابة بكورونا وتقدير الذات)، كلما زاد مستوى الخوف من الإصابة بفيروس كورونا، زادت أعراض الاكتئاب والقلق. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين تقدير الذات وأعراض كل من الاكتئاب والقلق. كلما زاد مستوى تقدير الذات، انخفض مستوى أعراض الاكتئاب والقلق. إضافة إلى ذلك، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الخوف من الإصابة بفيروس كورونا تبعا للعمر، والجنس، والتحصيل الدراسي. حيث سجل الطلبة الأصغر سنا، والإناث، وذوو التحصيل المنخفض مستويات أعلى من الخوف من الإصابة بفيروس كورونا. أشارت النتائج أيضا إلى وجود فروق دالة إحصائيا في تقدير الذات تعزى للتحصيل الأكاديمي، حيث سجل الطلبة ذوو التحصيل المرتفع مستويات أعلى من تقدير الذات. في حين، أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى للعمر، والجنس. أخيرا أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في أعراض الاكتئاب والقلق تعزى للجنس. حيث سجلت الإناث مستويات أعلى من أعراض الاكتئاب والقلق. بينما لا توجد فروق دالة إحصائيا في أعراض الاكتئاب والقلق تعزى للعمر والتحصيل الأكاديمي.

التوصيات:

- تفعيل دور البرامج الإرشادية من خلال الأكاديميين أو الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين لتخفيف قلق جائحة فيروس كورونا على الطلبة.
- ضرورة عمل الجامعات على تعزيز مستوى الصحة النفسية للطلبة.
- ضرورة التنسيق بين الجامعات في المجالات البحثية المختلفة خصوصا ما يتعلق بتخفيف الآثار الناتجة عن فيروس كورونا على الطلبة نفسياً وأكاديمياً واجتماعياً.
- إجراء المزيد من الدراسات حول العلاقة بين تقدير الذات والمتغيرات النفسية والتربوية الأخرى لما لهذا المتغير من أهمية.

- بناء خطط مستقبلية للتعامل مع الأزمات الصحية التي قد يتعرض لها المجتمع بشكل عام والطلبة بشكل خاص.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

بلعالية، محمد. (2021). تقدير الذات وعلاقتها بظهور الاضطرابات السلوكية لدى التلاميذ في ظل جائحة كورونا. *مجلة روافد*، 5(2)، 291 – 308.

حمري، صارة. (2019). القيمة التنبؤية بتقدير الذات من خلال الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة الجامعة. *مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي*، 6(2)، 507 – 520.

الخواجة، عيسى؛ الحسني، عيسى؛ الصواعي، فيصل. (2020). مستوى قلق فيروس كورونا (كوفيد – 19) لدى عينة من طلبة دبلوم التعليم العام بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عمان. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 4(42)، 54 – 68.

زايد، كاشف. (2004). تقدير الذات لدى طلاب قسم التربية الرياضية بجامعة السلطان قابوس وعلاقته بمستوى التحصيل الأكاديمي. *مجلة دراسات*، عدد خاص. ص. 321

سمور، أماني. (2015). *تقدير الذات وعلاقته بالضغوط النفسية والمساندة الاجتماعية لدى الفتيات المتأخرات في الزواج في محافظات غزة* (رسالة ماجستير غير منشور). الجامعة الإسلامية، غزة.

شعيب، علي. (2021). الإسهام النسبي للحساسية الانفعالية والقلق والاكتئاب في التنبؤ بجودة الحياة لدى طلاب الجامعة. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، 4(2)، 71 – 130

شوامرة، نادر طالب. (2014). *علم النفس الاجتماعي*. عمان: دار الشروق.

عامر، عبد الناصر السيد. (2021م). المشكلات النفسية لجائحة كورونا (COVID–19) في المجتمع المصري. *المجلة التربوية – جامعة سوهاج –كلية التربية*، 81، 1 – 12.

عامر، عبد الناصر السيد. (2020). الخصائص السيكومترية لمقياس الخوف من جائحة كورونا (COVID–19) في المجتمع العربي. *المجلة العربية للدراسات الأمنية*، 36(2)، 177 – 188.

عبد الفتاح، فيصل؛ أبو هلال، ماهر؛ دودين، حمزة؛ علاء الدين، جهاد؛ البحراني، منى؛ العتوم، عدنان. (2021م). الآثار النفسية لجائحة كورونا (كوفيد 19) على المواطن العربي واستجاباته لها: دراسة مسحية مستعرضة في عدة دول عربية. *دراسات*، 48(3)، 50 – 74.

قائمة المراجع المرومنة:

Belalia, Mohamed. (2021). Self-esteem and its relationship to the emergence of behavioural disorders among students in light of the Corona pandemic. *Rawafed Magazine*, 5(2), 291-308.

Hamri, Sarah. (2019). The predictive value of self-esteem through emotional intelligence and the level of ambition among a sample of university students. *Journal of Human Sciences of Oum El Bouaghi University*, 6(2), 507-520.

Al-Khawaja, Issa; Al-Hasani, Issa; Al-Sawa'i, Faisal. (2020). The level of anxiety of the Corona virus (Covid-19) among a sample of general education diploma students in the Governorate of South Al Sharqiah in the Sultanate of Oman. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 4(42), 54-68.

Zayed, Kashef. (2004). Self-esteem of students of the Department of Physical Education at Sultan Qaboos University and its relationship to the level of academic achievement. *Studies magazine*, special issue. s. 321

Sammour, Amani. (2015). *Self-esteem and its relationship to psychological stress and social support among girls who are late in marriage in the governorates of Gaza* (unpublished master's thesis). Islamic University of Gaza.

Shoaib, Ali. (2021). The relative contribution of emotional sensitivity, anxiety and depression in predicting quality of life among university students. *International Journal of Research in Educational Sciences*, 4(2), 71 – 130

Shawamra, Nader Taleb. (2014). *Social Psychology*. Amman: Dar Al-Shorouk.

Amer, Abdel Nasser El-Sayed. (2021). Psychological problems of the Corona pandemic (COVID-19) in Egyptian society. *Educational Journal - Sohag University - Faculty of Education*, 81, 1-12.

Amer, Abdel Nasser El-Sayed. (2020). Psychometric properties of the Corona Pandemic (COVID-19) Fear Scale in Arab Society. *The Arab Journal of Security Studies*, 36(2), 177-188.

Abdel-Fattah, Faisal; Abu Hilal, Maher; Dudin, Hamza; Aladdin, Jihad; Al-Bahrani, Mona; Al-Atom, Adnan. (2021). The psychological effects of the Corona pandemic (Covid 19) on the Arab citizen and his responses to it: a cross-sectional survey study in several Arab countries. *Studies*, 48(3), 50-74.

المراجع الأجنبية:

Abbady, A., El-Gilany, A.-H., El-Dabee, F., Elsadek, A., ElWasify, M., & Elwasify, M. (2021). *Psychometric characteristics of the of COVID Stress Scales-Arabic version (CSS-Arabic) in Egyptian and Saudi university students | Middle East Current Psychiatry | Full Text*. https://mecp.springeropen.com/articles/10.1186/s43045-021-00095-8#MOESM1

Cao, W., Fang, Z., Hou, G., Han, M., Xu, X., Dong, J., & Zheng, J. (2020). The psychological impact of the COVID-19 epidemic on college students in China. *Psychiatry Research*, *287*, 112934. https://doi.org/10.1016/j.psychres.2020.112934

Dwairy, M. (2004). Parenting Styles and Mental Health of Palestinian–Arab Adolescents in Israel. *Transcultural Psychiatry*, *41*, 233–252. https://doi.org/10.1177/1363461504043566

Fawaz, M., & Samaha, A. (2021). E-learning: Depression, anxiety, and stress symptomatology among Lebanese university students during COVID-19 quarantine. *Nursing Forum*, *56*(1), 52–57. https://doi.org/10.1111/nuf.12521

Huckins, J. F., daSilva, A. W., Wang, W., Hedlund, E., Rogers, C., Nepal, S. K., Wu, J., Obuchi, M., Murphy, E. I., Meyer, M. L., Wagner, D. D., Holtzheimer, P. E., & Campbell, A. T. (2020). Mental health and behavior of college students during the early phases of the COVID-19 pandemic: Longitudinal smartphone and Ecological Momentary Assessment Study. *Journal of Medical Internet Research*, *22*(6). https://doi.org/10.2196/20185

Kecojevic, A., Basch, C. H., Sullivan, M., & Davi, N. K. (2020). The impact of the COVID-19 epidemic on mental health of undergraduate students in New Jersey, cross-sectional study. *PLoS ONE*, *15*(9). https://doi.org/10.1371/journal.pone.0239696

Lai, A. Y., Lee, L., Wang, M., Feng, Y., Lai, T. T., Ho, L., Lam, V. S., Ip, M. S., & Lam, T. (2020). Mental Health Impacts of the COVID-19 Pandemic on International University Students, Related Stressors, and Coping Strategies. *Frontiers in Psychiatry*, *11*, 1082. https://doi.org/10.3389/fpsyt.2020.584240

Lovibond, S. H. & Lovibond, P. F. (1995). *Manual for the depression anxiety stress scales*. Psychology Foundation of Australia.

Martínez Arriaga, R. J., González Ramírez, L. P., Roca-Chiapas, J. M., & Hernández-González, M. (2021). Psychological distress of covid-19 pandemic and associated psychosocial factors among mexican students: An exploratory study. *Psychology in the Schools*. https://doi.org/10.1002/pits.22570

Taylor, S., Landry, C. A., Paluszek, M. M., Fergus, T. A., McKay, D., & Asmundson, G. J. G. (2020). Development and initial validation of the COVID Stress Scales. *Journal of Anxiety Disorders*, *72*, 102232. https://doi.org/10.1016/j.janxdis.2020.102232

Veronese, G., Pepe, A., Diab, M., Abu Jamei, Y., & Kagee, A. (2021). Social support, resilience, and mental health in a low-intensity warfare context: The effects of siege on university students in Gaza. *Journal of Mental Health*, *0*(0), 1–9. https://doi.org/10.1080/09638237.2021.1979486

Wang, C., & Zhao, H. (2020). The Impact of COVID-19 on Anxiety in Chinese University Students. *Frontiers in Psychology*, *11*. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2020.01168

Yalçın, İ., Can, N., Mançe Çalışır, Ö., Yalçın, S., & Çolak, B. (2021). Latent profile analysis of covid-19 fear, depression, anxiety, stress, mindfulness, and resilience. *Current Psychology : A Journal for Diverse Perspectives on Diverse Psychological Issues*. https://doi.org/10.1007/s12144-021-01667-x